mroftalp htehaB ni knil muideM

ليدبروا آياته)93(وقفة مع نهاية العام - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا في موتاهم وغفر لهم رحمهم واسكنهم فسيح جنانه وتغمدهم برحمته ورضوانه. اما بعد اخواني - 00:00:30

فمنذ ايام ودعنا عاما كاملا من اعمارنا ودعاه المسلم بما اودعه من عمل هذا العام وانقضى وتتابعت ايامه بعجالة وما مضى فلا يمكن ان يعود بحال وهذا امر متفق عليه. فمضي - 00:01:00

هذا العام يعني قرب اجلك يا عبد الله عاما كاملا يعني نقص عمرك عاما كاملا والموفق من يقف مع نفسه موقف المعاة للمحاسب ليتخذ من تقصيره في ماضيه سببا في نشاطه في مستقبله - 00:01:40

الايام الماضية هي من عمرك والاعمال التي عملتها فيها هي عملك. وعمرك يا عبد الله الماظي منه والقادم؟ هو الايام الخالية التي يودعها الموفق الاعمال الصالحة. حينما يقال لاهل الجنة - 00:02:10

نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية غدا يرحل الانسان من هذه الدنيا ويرحم ويرحل من كل شيء فيها ولا يبقى معه الا ما اودعه في هذه الايام من الاعمال الصالحة - 00:02:40

هذه الاعمال التي عملتها يا عبد الله هي الباقيات الصالحات. فكما وصفها ربنا عز وجل في قوله المال والبنون ازينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. عندما لا يأمل الانسان في مال - 00:03:10

ولا بنين ولا طالب ولا اهلين. وانما امله عمله رحمة ربه سبحانه وبحمده قال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات صالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا. فهي خير امد يؤمله - 00:03:40

العبد وخير ما يعود عليه من الفائدة والفضل سماها ربنا الباقيات الصالحات لانها هي التي تبقى من الدنيا باكملها لك يا عبد الله ويفهم من هذه التسمية ان ما عداها فانيات. فعجبا لنا يا اخوان عندما نتعلق - 00:04:10

الفانيات ونفني اوقاتنا النفيسة والغالية في اعمال في فانية ويتهاون الانسان ويتكاسل عن الباقيات الصالحات الذي سيقدم عليها غدا احوج ما يكون اليها. عندما ينظر ايمن منه لا يرى الا ما قدم كما ثبت بذلك الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله ما منكم من احد - 00:04:40

الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. ويرى النار يحتم بعضها بعضا. فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة - 00:05:20

طيبة المقصود ان الانسان غدا سيكتم على اعماله التي عملها في الدنيا ان خيرا كان الجزاء خيرا. وان شرا ولا قوة الا بالله. ان كان جزاء العقوبة والنكان سيرحل الانسان من هذه الدنيا عندما اتنتهي من الدنيا امام - 00:05:40

وتنقطع منها اعماله. لا يبقى الا ما عمله في حياته او شيئا وصى به بعد مماته او شيئا ينتظره من دعوة ولد صالح او ما اشبه ذلك ما اشد التفريط وما اعظم الامر وما حجك - 00:06:10

عبد الله الى زاد يتزود به قلبك في دنياك. ليكون عونا لك على الاعمال الصالحة والى زاد تقدم عليه غدا وترى فضله واثره عندما يرى الانسان اعماله الصغيرة والكبيرة الدقيقة والجليلة. الصالحة وضدها ولا قوة الا بالله - 00:06:40

ولهذا يقول ربنا عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل. اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال فمن يعمل مثقال ذرة - 00:07:10

خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. تدبروا كلام الله عز وجل يا وامعن النظر فيه. فهل بعد هذا من عذر لانسان يقصر في الخيرات؟ وهو ومنها مثاقيل الذر. وهل له من عذر من عذر في اقدامه على المعاصي - 00:07:30

والسيئات وهو سوف يرى منها مثاقيل الذر فالموفق يا اخواني من ينظر الى ماضيه ليتخذ منه حافزا ودافعا مستقبله ويعلم ان عمره بين ثلاثة ايام يوم مضى وانتهى وانقضى. قال ايمكن ان يعود؟ ويوم مستقبل لا تدري - 00:08:00

اما الله سبحانه وتعالى قاض فيه. ولم يبق لك الا هذا اليوم الذي انت فيه بل الساعة بل اللحظة انت فيه ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها. انسان - 00:08:40

هذه المثابة لا ينبغي ان يفرط ولا ان يتهاون في نفيس الاوقات والوقت غال ونفيس بدليله ان لحظة منه اذا ذهبت فلا يمكن ان تعود. ولهذا قال ربنا عز وجل وهو ينادي عباده باشرف وصف. يناديهم تشريفا لهم وتكريما. يا ايها - 00:09:00

الذين امنوا المنادي رب العالمين والمنادى انت يا عبد الله فخليق بك وربك يناديك ان تصغي بقلبك قبل اذنك وان تلبي النداء الدعاء وتعلم ان ربك لا يدعوك الا الا ما هو خيرك. خير لك. وصلاح - 00:09:30

وفلاح يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا اذ كنتم مؤمنين فمقتضى الايمان ان تسمعوا وتطيعوا وتمتثلوا. ثم امرهم بتقواه سبحانه - 00:10:00

بحمده وهي مسألة عظيمة. وهي يسيرة على من يسرها الله سبحانه وتعالى عليه هذا اكثر ربنا عز وجل من ذكرها وذكر اهلها واوصافهم وجزائهم والتقوى هي ان تجعل بينك وبين عذاب بينك وبين عذاب الله تعالى وقاية. وما هذه الوقاية؟ امتثال اوامره - 00:10:21

فيحرص الانسان على ان يلتزم شرع الله سبحانه وتعالى امتثالا للامر هو اجتنابا النهي. ثم يقول عز وجل ولتنظر نفس ما قدمت لغد ينظر كل واحد ما يقدم الا ما يؤخر. فان الانسان متقدم او - 00:10:51

متأخر وليس احد واقفا ابدا. فاما متقدم الى طاعة ربه بتوفيقه واعانته وتسديده واما متأخر عنها عياذا بالله الى الذنوب والمعاصي والى حطام الدنيا. ولهذا قال عز وجل لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. فالمتقدم متقدم الى الخيرات مجتهد في - 00:11:21

منافس في الاعمال الصالحة والمتأخر متقهقر ويرجع القهقرة ولا قوة الا بالله ولا يدري باي حفرة او هد يقع وسمى ربنا عز وجل يوم القيامة غد لقربه اذ هو ات وكل ات قريب - 00:11:53

لهذا قال عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر. وقال اتى امر الله اتى امر الله. مع انه لم يأتي وانما ذكره بلفظ الماضي لتحقق وقوعه وكان الامر اتى وانقظى وانتهى - 00:12:18

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فهو خبير باعمالكم يسمع كلامكم ويرى مكانكم ويعلم سركم واعلانكم فجدير بالعبد يا اخواني اذا ان اخذ من تقصيره في ماضيه حافزا له لمجاهدة نفسه وحثها على الاجتهاد في الاعمال الصالحة - 00:12:38

فما هو الا ان يرحل الانسان من هذه الدنيا. ويقدم على الاعمال التي عملها في دنياه وما هو الا توفيق الله سبحانه وتعالى واعانته وتسديده. ولكن العبد مطالب منه ان يستعين بالله عز وجل - 00:13:04

ويبذل الاسباب لعل الله سبحانه وتعالى يعينه في مجاهدته لنفسه. فيجاهد نفسه ويجتهد فيما يقربه الى الله عز وجل. اللهم اجعل هذا العام عام خير ورشاد وسداد. لنا ولبلادنا وامتنا اللهم اعنا فيه وسائر العمر على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام - 00:13:24

اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما لسان صادقا ونسألك من خير ما تعلم. ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم -

00:13:53
انا نعوذ بك من الكسل والعجز. ونعوذ بك من البخل والهرم والجبن ونعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. اللهم انا نعوذ من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع. وكون لا يسمع ودعوة لا يستجاب لها. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها - 00:14:17
انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو تحب العفو - 00:14:37
عنا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم حكم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - 00:15:04
اللهم اغفر لنا ولوالدينا والديهم وجميع ارحامنا واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد. واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير. قل هذه سبيلي - 00:15:25
وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:15:45